أبعاد التنافس ما بين الولايات المتحدة الامريكية والصين ما بعد 2012

Dimensions of the competition between the United States of America and China after 2012

- الدكتور رفيف عبد الستار عبد الجبار.[1]
- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة كركوك – العراق
- الهاتف: 009647714461223

تاريخ الاستقبال: 2024/05/15 تاريخ القبول: 2024/06/19 تاريخ النشر: 2024/07/01

– ملخص:

يناقش البحث ابعاد التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية والصين ولاسيما ونوع العلاقة بينهما ما بعد 2012م الى يومنا هذا التي شهدت تعاقب ثلاث ادارات أمريكية على الحكومة الصينية والتركيز على مجالات التنافس الرئيسية كالسياسة والاقتصاد والعسكرة والتحالفات الاستراتيجية لكلا البلدين واسباب ومحاولة فهم نوع العلاقة بينهما واعطاء اطار نظري لمصطلح العلاقات الدولية والمصطلحات المقاربة لها والنظريات لهذه العلاقة ومن ثم عرض مجالات التنافس والتعاون القائمة بين البلدين ومن ثم رسم سناريوهات مستقبلية على حسب المعطيات والأوضاع القائمة التي سترسم سناريو المستقبلي للعلاقة.

الكلمات المفتاحية: (الصراع، المنافسة، السيطرة، القوى العظمى)

- ***Abstract:***

The research discusses the dimensions of competition between the United States of America and China, especially the type of relationship between them after 2012 AD to the present day, which witnessed the succession of three American administrations over the Chinese government, and focuses on the main areas of competition such as politics, economics, militarization, and strategic alliances for both countries, and the reasons for and an attempt to understand the type of relationship between them and give a theoretical framework The term "international relations" and similar terminology and theories for this relationship, and then show the areas of competition and cooperation between the two countries, and then draw future scenarios according to the data and the existing conditions that will draw the future scenario for the relationship.

***Keywords**:(Conflict, Competition, the control, Great powers)*

[1]– البريد الإلكتروني: rafeefalmfarji@uokirkuk.edu.iq

مقدمة:

تطمح الصين بقوة نحو قمة النظام الدولي وذلك ترجمة لرؤية تبناها الحزب الشيوعي الصيني والقيادة الحالية للحزب بتطوير الصين لتصبح دولة متقدمة في المستقبل القريب والى قوة عظمى على مستوى الولايات المتحدة بحلول عام 2050م، هذا الاندفاع الصيني فرض على الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة مراجعة سياساتها تجاه الصين وبالفعل بدأت بالتحول من سياسة الاحتواء والشراكة الاستراتيجية منذ نهاية الحرب الباردة على المستوى الدولي الى التنافس الاستراتيجي في مختلف الأصعدة والمجالات ولاسيما في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية, بالإضافة الى صعود أمين عام جديد للحزب الشيوعي الصيني وهو "**شي جينبينج**" في المؤتمر الثامن عشر للحزب في عام 2012م ففي أول كلمة وجهها للشعب الصيني كرئيس للبلاد في 17 اذار 2013 كانت بشعار الحلم الصيني على وزن الحلم الأمريكي وحث فيها على بذل الجهود بإرادة لا تعرف الهوان من أجل بناء اشتراكية بخصائص صينية ودفعها الى الأمام والكفاح من أجل تحقيق الحلم الصيني ما عرفه بالتجديد العظيم للأمة الصينية، هذا التحول الصيني من الانفتاح على الحضارة الغربية الى تحدي الغرب والدخول الناعم الى المجتمع الدولي كحليف تجاري منفعي مع الغرب الى دخول خشن وتحالف استراتيجي مع روسيا قد كشفت بذلك الصين عن غايتها بالتعاون مع روسيا بتحالف شراكة بلا حدود لتحدي واضعاف الغرب، مما دعا الولايات المتحدة الأمريكية الى تبني خيار المنافسة الاستراتيجية في رغبة مبدئية في أقناع الصين بعدم السعي لتهديد النظام الدولي القائم والمكانة الأمريكية على قمته، وتشمل التحركات الأمريكية في الإطار العمل على توجيه الموارد والقوات نحو بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان وابقاء التفوق الاقتصادي والتكنلوجي لصالح الولايات المتحدة الأمريكية واخيرا حشد التحالفات لدعم القيم والمعايير التي ترعاها الولايات المتحدة الأمريكية، ولاشك أن استجابة الصين لهذه التحركات الأمريكية هي التي ستحدد طبيعة التنافس وتطوراته على المستوى الدولي، ففي ظل هذا الواقع سيسحب بطبيعة الحال النظام الدولي الى عدة استقطابات بين هاتين القوتين، مما يجعل صعوبة تحديد مستقبل العلاقة بين هاتين القوتين وتعدد سناريوهات العلاقة بينهما.

اولا– اشكالية البحث:

أن الطبيعة الإنسانية والخصوصية التي تجمع العلاقة ما بين الصين وامريكا ليست بالأمر الجديد حيث أنها تشكلت على ايقاع تشكيل جمهورية الصين الشعبية ومرت هذه العلاقة بفترات من الانقطاع والتصارع والتعاون والتنافس وأضحت اليوم تصنف بأنها العلاقة الأكثر أهمية في العالم. وتقود هذه الإشكالية الى طرح التساؤل التالي:

- **ماهي طبيعة العلاقة الصينية الأمريكية؟**

ومن هذه الإشكالية تطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي أهم النظريات المفسرة لطبيعة العلاقة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية؟
- ما هي جوانب التنافس الصيني الأمريكي؟
- ما هي دوافع واسباب التعاون الصيني الأمريكي؟
- ماهي التوقعات المستقبلية للعلاقات الصينية الأمريكية؟

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للعلوم السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

ثانيا– فرضية البحث:

- صعود الصين المتنامي أجبر الولايات المتحدة الأمريكية على أعادة الحسابات الدولية من جديد.
- موضوع المصالح المشتركة ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين دفع الى التقليل من حدة التنافس وتعزيز العلاقة بين البلدين.
- التركيز على التحالفات الاستراتيجية بكافة اشكالها لكلا البلدين.
- مستقبل العلاقة الأمريكية– الصينية محتوم بثلاث سيناريوهات.

ثالثا– أهداف البحث:

- بيان مفهوم العلاقات الدولية والمفاهيم المتعلقة بها من تنافس وصراح الخ..
- تحديد أبرز النظريات المفسرة للعلاقة بين الولايات المتحدة والصين
- دراسة جوانب التنافس والتقارب بين البلدين
- التعرف على مستقبل العلاقة بين البلدين

رابعا– اهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تناول ابعاد تنافس قوتين احداهما عظمى (أمريكا) والثانية كبرى صاعدة (الصين) وتبعات هذا التنافس على العالم وما سيحدثه فيه.

خامسا– صعوبات البحث:

من الصعوبات التي واجهت الباحث في كتابة بحث أبعاد التنافس بين الولايات المتحدة والصين هي صعوبة تغطية الموضوع واعطاء قدر كافي لمواضيعه وكذلك صعوبة جمع البيانات والإحصاءات والمصادر والتنبؤ بمستقبل العلاقة المعقدة بين الولايات المتحدة والصين.

سادسا– منهجية البحث وهيكلية الدراسة:

يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن والوصفي للوصول الى النتائج المتوخاة من البحث.

تم تقسيم البحث الى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة والنتائج كالاتي:

المبحث الأول / الإطار النظري والمفاهيمي

المطلب الاول / مفهوم العلاقات الدولية والمفاهيم المقاربة

اولا: مفهوم العلاقات

ثانيا: التعاون

ثالثا: التنافس

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences, University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للبحوث السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

رابعا: النزاع

خامسا: الصراع

سادسا: الحرب

المطلب الثاني / الإطار النظري للبحث – الواقعية والليبرالية في العلاقات الدولية

اولا: الواقعية

ثانيا: النظرية الليبرالية

ثالثا: النظرية البنائية المقارنة

المبحث الثاني / جوانب التنافس الأمريكي _الصيني

المطلب الاول / الجانب السياسي

اولا: من 2012 الى 2016

ثانيا: من 2017 الى الان

أ: هواوي

ب: كوفيد-19

ج: هونج كونج

د: تايوان

هـ: المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني2022

و: اسقاط المنطاد الصيني

المطلب الثاني / الجانب الاقتصادي

المطلب الثالث / الجانب العسكري

اولا: التحالفات الاستراتيجية لأمريكا

أ: التحالف الرباعي

ب: العيون الخمسة

ج: أوكوس

ثانيا: تحالفات الصين الاستراتيجية

أ: منظمة شانغهاي للتعاون ((SCO

ب: بريكس

المبحث الثالث / جوانب التعاون الأمريكي_الصيني
المطلب الاول / التعاون العسكري النووي بين الولايات المتحدة والصين
المطلب الثاني / التعاون التكنولوجي الأمن السيبراني بين الولايات المتحدة والصين
المطلب الثالث / التعاون البيئي بين الولايات المتحدة والصين
المبحث الرابع / مستقبل العلاقات الأمريكية_الصينية
المطلب الاول / سيناريو استمرار الوضع القائم (التنافس)
المطلب الثاني / سيناريو تفاؤل (تعزيز العلاقات في مجالات التعاون)
المطلب الثالث / سيناريو تشاؤمي (الصدام)
اولا: غلبة طابع الصراع على العلاقات
ثانيا: دخول تايوان على خط الأزمة

المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المطلب الأول: مفهوم العلاقات الدولية والمفاهيم المقاربة

أولا: مفهوم العلاقات

استخدمت كلمة دولية *International* لأول مرة من قبل "جيرمي بنثام" في نهاية القرن الثامن عشر بالرغم أن ما يناظرها في اللغة اللاتينية قد أستخدم من قبل ريتشارد زوك قبل قرن من ذلك وقد أستخدم الناس هذه الكلمة لتعريف فرع القانون الذي اخذ يطلق عليه قانون الأمم أو قانون الشعوب وهو اصطلاح للقانون الروماني يشير الى القضايا التي تتضمن علاقات مع الأجانب[1] وأن الدراسة العلمية للعلاقات الدولية تنطوي على دراسة الظواهر الدولية بشكل موضوعي وشامل والقاء الضوء على الأسباب والعوامل المحددة لتطورها والعمل على تطوير نظرية منها. وعلى الرغم من عدم وجود تعريف شامل وجامع للعلاقات الدولية يتفق حوله جميع الباحثين والمختصين فأن الاطلاع على هذه التعاريف يوضح لنا أن العلاقات الدولية ظاهرة واسعة من المبادلات المتداخلة التي تجري عبر الحدود الوطنية. ويستخدم بعض المختصين عبارات مطلقة وشاملة أو عامة وخاصة لتعريفها وهي لا تقتصر على العلاقات الرسمية بين الدول فحسب وإنما تشمل على العلاقات الغير رسمية أيضا فالتجارة والمال وحركة السياحة وهجرات الشعوب هي أمور تساهم في تطوير الروابط العلاقات بين الدول[2].

[1] *Wright Quincy "**The Study of International Relations**" Appelion - Century, Crofts. Inc, New York, 1956. P. 3.*
[2] *Op.cit,p.4*

وهكذا فالعلاقات الدولية لا تشمل العلاقات بين الدول فحسب وإنما تشمل الكيانات الأخرى أيضا مثل المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والاتصالات والنقل والتجارة والمال والزراعة والعمل والصحة والعلوم والفلسفة والثقافة مما قد أرسى العديد من العلاقات الاجتماعية الدولية وساعد ذلك على ظهور مصطلح الدولية[1] وأن هدف العلاقات الدولية هو الكشف بصورة أفضل ماذا تريد الشعوب؟ ولماذا انتظمت في مجموعات خاصة ولماذا سلكت هذه الطريقة في التصرف؟ وأيضا المساعدة على فهم الأحداث أو القضايا السياسية عن طريق عدة وسائل وطرق كالاستنباط وتصنيف الأهداف القيمية واختيار البدائل وبيان نتائجها واختيار البدائل والطرق الأكثر ملائمة للوصول للغاية المطلوبة فيمكن تلخيص تعريف العلاقات الدولية بأنها ظاهرة من التفاعلات المتبادلة المتداخلة السياسية وغير السياسية بين مختلف وحدات المجتمع الدولي.[2]

ثانيا: التعاون

في العلاقات الدولية، يُعرَّف التعاون بأنه عملية يعمل فيها اثنان أو أكثر من الفاعلين معًا لتحقيق أهداف مشتركة أو لحل القضايا التي تؤثر عليهم جميعًا. يمكن أن يتخذ التعاون عدة أشكال مختلفة، بما في ذلك المفاوضات الدبلوماسية والاتفاقيات التجارية والتدريبات العسكرية المشتركة والجهود التعاونية لمواجهة التحديات العالمية مثل تغير المناخ أو الفقر وفقًا لنظرية العلاقات الدولية، يمكن اعتبار التعاون لعبة محصلتها إيجابية، حيث يمكن للطرفين الاستفادة من التعاون، أو لعبة محصلتها صفر، حيث يكون مكسب أحد الأطراف هو خسارة الطرف الآخر. يتطلب التعاون الفعال بناء الثقة وتبادل المعلومات وفهم مصالح ووجهات نظر كلا الطرفين.[3]

ثالثا: التنافس:

في العلاقات الدولية، تُعرَّف المنافسة على أنها حالة يتنافس فيها اثنان أو أكثر من الفاعلين على نفس الموارد أو النتائج، لكن أهدافهم ومصالحهم غير متوافقة، مما يؤدي إلى توتر وربما نتائج سلبية. يمكن أن تتخذ المنافسة عدة أشكال مختلفة، بما في ذلك المنافسة الاقتصادية والمنافسة العسكرية والمنافسة الاستراتيجية على النفوذ الجيوسياسي. ووفقًا لنظرية العلاقات الدولية، يمكن اعتبار المنافسة لعبة محصلتها صفر، حيث يكون مكسب أحد الأطراف هو خسارة الطرف الآخر، أو لعبة محصلتها إيجابية، حيث يمكن للطرفين الاستفادة من المنافسة من خلال الابتكار وزيادة الكفاءة. تتطلب المنافسة الفعالة فهم اهتمامات بعضنا البعض ونقاط قوتهم وضعفهم، وتطوير استراتيجيات لتحقيق أهداف المرء مع تقليل الآثار السلبية على الآخرين.[4]

---

[1] *Wright Quincy Op.cit,p.6*
[2] *Dunn Fredrick "The scope of international Relations""Contemporary In Stanley Hoffmann Theory in International Relations" Prentice Hall. Inc. U.S.A. 1962. P. 13-14.*
[3] *"The Logic of Two-Level Games" by Robert Putnam: https://www.jstor.org/stable/10.1086/225469*
[4] *The Thucydides Trap: Are the U.S. and China Headed for War?" by Graham Allison: https://www.theatlantic.com/international/archive/2015/09/united-states-china-war-thucydides-trap/406756/*

رابعا: النزاع:

في العلاقات الدولية، يتم تعريف النزاع على أنه نزاع أو خلاف بين اثنين أو أكثر من الفاعلين حول قضية أو سياسة أو إقليم معين. يمكن أن تنشأ الخلافات بين الدول أو الجهات الفاعلة غير الحكومية أو مزيج من الاثنين، ويمكن أن تتراوح من الخلافات الطفيفة إلى الصراعات الكبرى التي تهدد السلام والاستقرار ويمكن تصنيف النزاعات بطرق مختلفة، مثل النزاعات الإقليمية، والنزاعات البحرية، والنزاعات التجارية، ونزاعات حقوق الإنسان. يمكن حل النزاعات من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل، بما في ذلك المفاوضات الدبلوماسية والوساطة والتحكيم والإجراءات القانونية.[1]

خامسا: الصراع:

في العلاقات الدولية، يُعرَّف الصراع على أنه حالة من المعارضة أو العداء بين اثنين أو أكثر من الفاعلين، والتي يمكن أن تشمل الدول القومية أو الجهات الفاعلة غير الحكومية أو الكيانات الأخرى. يمكن أن تنشأ النزاعات حول مجموعة من القضايا، بما في ذلك النزاعات الإقليمية والتجارة والمنافسة الاقتصادية والاختلافات الأيديولوجية والصراعات الجيوسياسية على السلطة أنواع مختلفة من الصراع في العلاقات الدولية، بما في ذلك الصراع العسكري والصراع الاقتصادي والصراع الأيديولوجي والصراع الثقافي. يمكن حل النزاعات من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل، بما في ذلك الدبلوماسية والتفاوض والوساطة، وفي بعض الحالات، استخدام القوة.[2]

سادسا: الحرب

في العلاقات الدولية، يتم تعريف الحرب على أنها نزاع عنيف بين طرفين أو أكثر يتضمن استخدام القوة المسلحة وتدمير الممتلكات والأرواح. يمكن أن تتخذ الحرب أشكالًا مختلفة، بما في ذلك الحروب بين الدول والحروب الأهلية وحركات التمرد ووفقًا للأمم المتحدة، تعد الحرب من أكبر التهديدات للأمن البشري ويمكن أن يكون لها مجموعة من الآثار السلبية، بما في ذلك تشريد المدنيين وانتشار الأمراض وتدمير البنية التحتية والتراث الثقافي[3].

---

[1] *"International Dispute Resolution" by J. Paulsson and N. Haydock: https://www.cambridge.org/core/books/international-dispute resolution/47F32C8DAA0D305470EFA33B0F0EDC8D*

[2] *2. "Conflict in International Relations" by Herbert F. Weisberg: https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199756223/obo-9780199756223-0006.xml*

[3] *United Nations: https://www.un.org/en/sections/issues-depth/war-and-peace/*

المطلب الثاني: الإطار النظري للبحث الواقعية والليبرالية في العلاقات الدولية

أولا: الواقعية

الواقعية هي منظور نظري مهيمن في العلاقات الدولية يركز على القوة والمصلحة الذاتية وسيادة الدولة؛ يجادل الواقعيون بأن النظام الدولي فوضوي، مما يعني أنه لا توجد حكومة عالمية لفرض القواعد والمعايير، ويجب على الدول الاعتماد على قوتها الخاصة لضمان أمنها وبقائها؛ في هذا السياق، يُنظر إلى الدول على أنها جهات فاعلة عقلانية تسعى وراء مصالحها الخاصة ، ويُنظر إلى الصراع على أنه نتيجة طبيعية لتنافس المصالح والموارد المحدودة وفي سياق الصراع بين الولايات المتحدة والصين، قد يجادل الواقعيون بأن الصراع مدفوع بصعود الصين كقوة عالمية كبرى والمنافسة على النفوذ الاقتصادي والجيوسياسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ قد يجادل الواقعيون بأن الولايات المتحدة تسعى للحفاظ على هيمنتها في المنطقة ومنع الصين من تحدي قوتها، بينما تسعى الصين لتوسيع نفوذها وحماية سيادتها، قد يجادل الواقعيون أيضًا بأن الصراع بين الولايات المتحدة والصين ليس مجرد قضية ثنائية ، ولكنه انعكاس لتوازن القوى الأوسع في النظام الدولي، قد يشير الواقعيون إلى التوترات المتزايدة بين الولايات المتحدة والقوى الكبرى الأخرى ، مثل روسيا وإيران ، كدليل على وجود اتجاه عام نحو المنافسة الجيوسياسية والتنافس بين القوى العظمى.[1]

ثانيا: النظرية الليبرالية:

الليبرالية هي منظور نظري رئيسي آخر في العلاقات الدولية يؤكد على التعاون والاعتماد المتبادل وأهمية المؤسسات والأعراف، يجادل الليبراليون بأن النظام الدولي ليس فوضوياً بحتاً، بل إنه يتميز بالاعتماد المتبادل والمكاسب المتبادلة من التعاون في سياق الصراع بين الولايات المتحدة والصين، قد يجادل الليبراليون بأن الصراع مدفوع بانعدام الثقة والتفاهم بين البلدين، وليس المنافسة المتأصلة على السلطة والنفوذ، قد يجادل الليبراليون بأن البلدين لديهما الكثير للاستفادة من التعاون في قضايا مثل التجارة وتغير المناخ والأمن الإقليمي، وأن اتباع نهج أكثر تعاونًا سيكون مفيدًا للطرفين وقد يجادل الليبراليون أيضًا بأن الصراع بين الولايات المتحدة والصين يسلط الضوء على أهمية المؤسسات والأعراف الدولية في إدارة النزاعات وتعزيز التعاون؛ وسيشيرون إلى مؤسسات مثل منظمة التجارة العالمية والأمم المتحدة باعتبارها محافل مهمة لحل النزاعات والتصدي للتحديات المشتركة.[2]

[1] *"Realism and International Relations" by Jack Donnelly:*
https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199743292/obo-9780199743292-0051.xml
[2] *"Liberalism in International Relations" by Andrew Moravcsik:*
https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199743292/obo-9780199743292-0012.xml

ثالثا: النظرية البنائية المقارنة

البنائية هي منظور نظري في العلاقات الدولية يؤكد على دور الأفكار والمعايير والهويات في تشكيل سلوك الدولة والنظام الدولي. يجادل البنائيون بأن النظام الدولي مبني اجتماعياً، وأن التفاعلات بين الدول تتشكل من خلال التفاهمات والمعتقدات المشتركة وفي سياق الصراع بين الولايات المتحدة والصين، قد يجادل البنائيون بأن الصراع مدفوع بالاختلافات في الهوية الوطنية والأيديولوجية، فضلاً عن التصورات المتعلقة بنوايا وسلوك كل منهما؛ قد يؤكدون على أهمية المعايير والتفاهمات المشتركة في تشكيل سلوك الدولة وتقليل احتمالية الصراع، قد يشير البنائيون أيضًا إلى دور الخطاب والرأي العام في تشكيل سلوك الدولة والنظام الدولي؛ قد يجادلون بأن اللغة التي يستخدمها القادة ووسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على التصورات العامة وتشكل الطريقة التي تتفاعل بها الدول مع بعضها البعض.[1]

المبحث الثاني: جوانب التنافس الأمريكي _الصيني

المطلب الأول: الجانب السياسي

كانت العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة والصين معقدة في السنوات الأخيرة، حيث أدت أحداث مثل النزاعات التجارية واتهامات التجسس ووباء *COVID-19* إلى زيادة التوترات. في هذا المبحث، سوف ندرس الأحداث السياسية الرئيسية بين البلدين من 2012 إلى الآن ونستكشف تأثيرها على علاقتهما[2].

أولاً: 2012–2016

خلال هذه الفترة الزمنية، كانت كل من الولايات المتحدة والصين تحت قيادة الرئيس باراك أوباما والرئيس شي جين بينغ، على التوالي؛ كان أحد الأحداث الرئيسية التي وقعت خلال هذا الوقت هو اتهامات التجسس الإلكتروني التي وجهتها الولايات المتحدة ضد الصين. في عام 2014، اتهمت الولايات المتحدة خمسة من أفراد الجيش الصيني باختراق شبكات الكمبيوتر لشركات أمريكية لسرقة أسرار تجارية[3]؛ ونفت الصين هذه المزاعم وردت باتهام الولايات المتحدة بالتجسس على الصين[4]؛ أدى هذا الحدث إلى توتر كبير في العلاقة بين البلدين، مع استمرار التوترات في الارتفاع؛ حدث مهم آخر خلال هذا الوقت كان نزاع بحر الصين الجنوبي. تدعي الصين السيادة على معظم بحر الصين الجنوبي، وهو ادعاء متنازع عليه من قبل دول أخرى في المنطقة، بما في ذلك الفلبين وفيتنام. في عام 2016 وحكمت المحكمة الدولية لصالح الفلبين، مشيرة إلى أن ادعاءات الصين باطلة بموجب

---

[1] *"Constructivism in International Relations" by Stefano Guzzini:* https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199743292/obo-9780199743292-0034.xml

[2] *- McFarland. Yuwu,* ***Chinese-American Relations****, usa printings , 2020, p35.*

[3] -- حمد سعد ابو عامود، **العلاقات الامريكية الصينية**، مجلة السياسة الدولية، العدد145، يوليو 2018 ، ص 67.

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للبحوث السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

القانون الدولي. رفضت الصين الحكم واستمرت في بناء جزر اصطناعية في بحر الصين الجنوبي، مما أدى إلى تفاقم التوترات مع الولايات المتحدة.[1]

ثانياً: من 2017 الى الآن:

في عام 2017، تولى الرئيس دونالد ترامب منصبه في الولايات المتحدة، واستمرت التوترات بين الولايات المتحدة والصين في التصاعد. كان أحد الأحداث الرئيسية خلال هذه الفترة الزمنية هو النزاع التجاري بين البلدين. في عام 2018، فرضت الولايات المتحدة رسومًا جمركية على سلع صينية بقيمة مليارات الدولارات، مشيرةً إلى مخاوف بشأن الممارسات التجارية الصينية وسرقة الملكية الفكرية. ردت الصين بتعريفات جمركية خاصة بها، مما أدى إلى حرب تجارية شاملة بين البلدين، كان لهذا الحدث تأثير كبير على الاقتصاد العالمي، واستمرت التوترات بين البلدين في التصاعد. حدث آخر خلال هذه الفترة الزمنية كان الأزمة النووية لكوريا الشمالية، أجرت كوريا الشمالية عدة تجارب صاروخية وتجارب أسلحة نووية، مما أدى إلى زيادة التوترات مع الولايات المتحدة. لعبت الصين، باعتبارها الشريك التجاري الأكبر لكوريا الشمالية، دورًا مهمًا في المساعدة على حل الأزمة؛ في عام 2018، التقى الرئيس ترامب بزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون في قمة تاريخية، سهّلها دعم الصين جزئيًا[2]

1: هواوي

كانت الحرب التجارية واحدة من اللحظات الحاسمة في العلاقة بين الولايات المتحدة والصين على مدى السنوات القليلة الماضية. بدأ الصراع في 2018 عندما فرض الرئيس ترامب تعريفات جمركية على البضائع الصينية في محاولة لتقليص العجز التجاري بين البلدين؛ استجابت الصين برسومها الجمركية الخاصة، وانخرط البلدان في حركة ذهاب وإياب نتج عنها تأثر التجارة بمليارات الدولارات؛ في حين كانت هناك بعض الجهود لتخفيف التوترات، مثل توقيع صفقة تجارية للمرحلة الأولى في أوائل عام 2020، لم يتم حل المشكلة بالكامل بعد.[3]

2: كوفيد -19

لعب جائحة *COVID-19* أيضًا دورًا في العلاقة بين الولايات المتحدة والصين. في الأيام الأولى للوباء، انخرطت الولايات المتحدة والصين في حرب كلامية حول المسؤول عن تفشي المرض. أشار الرئيس ترامب إلى *COVID-19* بأنه "الفيروس الصيني" واتهم الصين بالتستر. اتهمت الصين بدورها الولايات المتحدة بمحاولة

[1] *"South China Sea ruling: China says it does not recognise tribunal's decision" by BBC News:* https://www.bbc.com/news/world-asia-china-36771749
[2] *"Trump-Kim summit: What happened in Singapore?" by BBC News:* https://www.bbc.com/news
[3] *: CNN. (2020, January 29). Huawei: A timeline of the Chinese tech giant's saga.* https://www.cnn.com/2020/01/29/tech/huawei-timeline/index.html

إلقاء اللوم على إخفاقاتها في الاستجابة للوباء. استمرت المشكلة في الغليان، مع تصاعد التوترات حول أصول الفيروس ودور منظمة الصحة العالمية. (المصدر: نيويورك تايمز)[1] .

3: هونج كونج

في عام 2019، اندلعت احتجاجات في هونغ كونغ على مشروع قانون لتسليم المجرمين المثير للجدل. وازداد حجم الاحتجاجات وحدتها، مما أدى إلى اشتباكات مع الشرطة واتهامات بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان؛ أعربت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى عن دعمها للمتظاهرين، بينما اتهمتهم الصين بإثارة الاضطرابات؛ في عام 2020، الصين أصدرت قانونًا للأمن القومي اعتبره الكثيرون بمثابة قمع للمعارضة في هونغ كونغ. رداً على ذلك، فرضت الولايات المتحدة ودول أخرى عقوبات على المسؤولين الصينيين، مما أدى إلى تصعيد التوترات. (المصدر: بي بي سي)[2]

4: تايوان

عادةً ما تكون السياسة الخارجية للولايات المتحدة دقيقة في النتيجة التي تسعى إليها، لكنها مرنة تمامًا بشأن أساليب تحقيقها. ولكن عندما يتعلق الأمر بتايوان والسياسة عبر المضيق، فإن الولايات المتحدة لديها انعكاس غير عادي لميولها الطبيعية. عندما يتعلق الأمر بمستقبل تايوان وعلاقاتها مع الصين، كان موقف الولايات المتحدة ثابتًا: اترك الأمر لبكين وتايبيه للتوصل إلى حل سياسي مقبول لكلا الطرفين. تصر الولايات المتحدة فقط على أن تتم هذه العملية من خلال الدبلوماسية، وليس بالإكراه[3].

كان هناك انتقادات كبيرة للرئيس بايدن لتغييره سياسة الغموض الاستراتيجي للولايات المتحدة – وهو سوء فهم للموقف التاريخي للولايات المتحدة. كانت الولايات المتحدة متسقة تمامًا، ولم يغير الرئيس بايدن شيئًا. البعد غير المعلن لهذه السياسة واضح أيضًا: إذا شنت الصين حربًا ضد تايوان، فإن الولايات المتحدة تكون مع تايوان. إذا بدأت تايوان الصراع، فهي من تلقاء نفسها. هنا أيضًا، لا يوجد غموض[4].

يقال الكثير عن الخطوط الحمراء في السياسة الخارجية. بشكل عام، الخطوط الحمراء يجب أن تكون مفهومة بوضوح من قبل المعارضين، لكن يجب أن يتم ذكرها علنًا بطرق لا تقفل الرؤساء في المستقبل؛ كان هناك اتساق

---

[1] *The New York Times. (2021, March 30). How the world missed Covid-19's silent spread.* https://www.nytimes.com/2021/03/30/world/asia/covid-china-who-conspiracy-theories.html

[2] *BBC. (2020, July 1). Hong Kong security law: What is it and is it worrying?* https://www.bbc.com/news/world-asia-china-52765838

[3] – عبد العزيز سليمان نوار، وعبد المجيد نعنعي، **تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص.44-48.

[4] – مسعود ظاهر، **تاريخ اليابان الحديث 1853–1945 التحدي والاستجابة**، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2009، ص 136.

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للبحوث السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

ملحوظ بشأن "قضية تايوان" على مدى السنوات الـ 45 الماضية. وخلال هذه الفترة، تطورت تايوان من بنية استبدادية إلى ديمقراطية قوية. وهنا يكمن التعقيد الحقيقي فيما يتعلق بالعلاقات عبر المضيق، ولكن مع انتقال تايوان من حكومة استبدادية إلى ديمقراطية حقيقية، سيظهر الشعب كمحدد أساسي للهوية الوطنية. يفكر مواطنو تايوان بشكل متزايد في أنفسهم على أنهم تايوانيون، مختلفون عن الهوية كمقاطعة صينية. يتفهم مواطنو تايوان هذا اللغز. الجغرافيا السياسية لا تسمح بهوية وطنية مستقلة. لكن الديمقراطية الحقيقية تلهم سكان تايوان للبحث عن تعبير مستقل عن مستقبلهم السياسي، وقد حققت سياسات الولايات المتحدة نجاحًا ملحوظًا على مدى العقود الخمسة الماضية في تجنب الحرب التي قد تكون مدمرة لتايوان والصين والولايات المتحدة أيضًا. يجب أن يسود التفكير الحكيم بينما يفكر الكونجرس في إعادة تعريف سياسات تايوان أحد الأهداف هو مواجهة التنمر الصيني تجنب الحرب كذلك[1]. وفي السنوات الأخيرة، تصاعدت أيضًا التوترات بين الولايات المتحدة والصين بشأن قضية تايوان. تعتبر الصين تايوان جزءًا من أراضيها وقد هددت مرارًا باستخدام القوة لوضعها تحت سيطرتها. من ناحية أخرى، كانت الولايات المتحدة داعمًا قويًا لتايوان وحافظت على علاقات دبلوماسية غير رسمية مع الدولة الجزيرة. في عام 2018، أصدرت الولايات المتحدة قانون السفر التايواني، الذي شجع الزيارات رفيعة المستوى بين المسؤولين الأمريكيين والتايوانيين، مما أغضب الصين. في عام 2019، وافقت الولايات المتحدة أيضًا على بيع أسلحة بقيمة 2.2 مليار دولار لتايوان، مما زاد من توتر العلاقات مع الصين. وردت الصين بفرض عقوبات على الشركات الأمريكية المتورطة في البيع. استمرت هذه التوترات في التصاعد، حيث انخرط الجانبان في تدريبات عسكرية في المنطقة، مما أثار مخاوف من نزاع محتمل على تايوان. (مجلس العلاقات الخارجية، 2021)[2]

5: المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني 2022

يعد المؤتمر السنوي للحزب الشيوعي الصيني حدثًا سياسيًا مهمًا في النظام السياسي الصيني، حيث يُعقد كل خمس سنوات. هذا الحدث بالغ الأهمية لأنه يحدد جدول أعمال التنمية الاقتصادية والسياسية في الصين، كما أنه يحدد القيادة المستقبلية للبلاد، الحزب الشيوعي الصيني هو الحزب السياسي الحاكم في جمهورية الصين الشعبية. يعقد الحزب مؤتمرًا وطنيًا كل خمس سنوات لمناقشة قيادته وتوجهاته السياسية والبت فيها. عُقد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني في أكتوبر 2022 في بكين، واستمر لمدة أسبوع. وحضر الحدث أكثر من 2300 مندوب يمثلون أعضاء الحزب البالغ عددهم 91 مليونًا[3].

---

[1] – جعفر عبد الرحمن، **الصين والولايات المتحدة دولة تنمو وأخرى تكبو**، مركز دراسات الشرق الأوسط وأفريقيا، العدد: 6 أبريل 2020م، ص 19-21.

[2] – محمود خليفة جودة محمد، **أبعاد الصعود الصيني في النظام الدولي وتداعياته**، المركز الديمقراطي العربي في قسم الدراسات المتخصصة، قسم الدراسات والعلاقات، 2020 – http://democraticac.de/?p=570

[3] – تشيني لي، **الصين– دليلك الى المعاملات التجارية والعادات وقواعد السلوك الصينية**، تر: شويكار زكي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2001، ص 80.

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للعلوم السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

كان الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو تعزيز الجيش، حيث أعلن الحزب عن خطط لزيادة الإنفاق الدفاعي وتحديث القوات المسلحة. كما سلط الطرف الضوء على أهمية الأمن السيبراني وضرورة أن تصبح الصين أكثر اكتفاءً ذاتيًا في مجال التكنلوجيا وايضا عولمة النموذج الاشتراكي الصيني والتأكيد على حق استخدام القوة في مسألة تايوان وشهد المؤتمر أيضًا تغييرًا كبيرًا في القيادة ، حيث حصل الرئيس شي جين بينغ على فترة ثالثة كأمين عام للحزب الشيوعي وبنسبة 100% من الأصوات وبذلك عززت هذه الخطوة موقف شي باعتباره أقوى زعيم للصين منذ عقود وفتح ولايته الى أجل غير معلوم, وشهد المؤتمر أيضًا ترقية العديد من المسؤولين الذين يُنظر إليهم على أنهم حلفاء لشي[1].

6: اسقاط المنطاد الصيني 2023

تصاعد التوتر بين الصين والولايات المتحدة الأميركية على خلفية اختراق المنطاد الصيني الأجواء الأميركية ثم إسقاطه من طرف واشنطن، حيث عبر المنطاد لأول مرة إلى المجال الجوي الأمريكي فوق ألاسكا في أواخر يناير قبل أن يمر عبر كندا وصولاً إلى مونتانا ، حيث حلق لبضعة أيام ، مما دفع الولايات المتحدة إلى الاعتقاد بأنها كانت تحاول مراقبة مواقع عسكرية حساسة ، مثل قاعدة مالمستروم الجوية في مونتانا, تم إسقاطه في النهاية من قبل الولايات المتحدة قبالة الساحل الشرقي في الرابع من فبراير عن طريق طائرة الf 22 الرابتور وزاد الحادث من التوترات بين واشنطن وبكين ، بما في ذلك تأجيل زيارة دبلوماسية لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين إلى الصين, واكدت الصين ان المنطاد كان مخصص للطقس والانواء الجوية وانه خرج عن مسار بظروف قاهرة واعربت كذلك عن استيائها من استخدام واشنطن القوة بأسقاطها للمنطاد وأنها ستحتفظ بحق الرد[2].

المطلب الثاني: الجانب الاقتصادي

كانت العلاقات بين البلدين معقدة، حيث تنطوي على التعاون والتنافس في العديد من المجالات الاقتصادية. وفي التطورات الاقتصادية الأخيرة في الولايات المتحدة والصين بالإضافة إلى تأثيرات العلاقات الاقتصادية الوثيقة بينهما.

في السنوات الأخيرة، نما الاقتصاد الأمريكي بشكل مطرب على الرغم من الآثار الاقتصادية السلبية لوباء COVID-19، بلغ الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة في عام 2020، 20.9 تريليون دولار، وبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 63.416 دولارًا. سجل سوق الأسهم في البلاد ارتفاعات قياسية في أوائل عام 2021، في حين انخفض معدل البطالة من 6.0٪ في عام 2019 إلى 3.5٪ في عام 2022

[1]- المصدر نفسه ، ص 9.

[2] - المنطاد الصيني: الولايات المتحدة تحذر من "برنامج تجسس يشمل 5 قارات، شبكة الانترنت الموقع :
https://www.bbc.com/arabic/world-64563595

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences, University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للبحوث السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

وسجل سوق الأوراق المالية ارتفاعات قياسية. ومع ذلك، فقد أثر الوباء بشكل كبير على عدد من القطاعات الاقتصادية، بما في ذلك السفر والضيافة، مما أدى إلى فقدان الوظائف وانخفاض الإنفاق الاستهلاكي، من ناحية أخرى، كان الاقتصاد الصيني يتوسع بمعدل ملحوظ لعدد من السنوات. بلغ الناتج المحلي الإجمالي للصين حوالي 15.4 تريليون دولار في عام 2020، وبلغ الناتج المحلي الإجمالي للفرد 10836 دولارًا. بلغ معدل البطالة في البلاد 5.2٪ في عام 2020 وكان الاقتصاد الصيني الأسرع نموا في العالم بواقع 14% وقد أنخفض حاليا بواقع 5% ومن المتوقع في عام 2024م أن ينخفض الى 3% واتسمت العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين بالتعاون والمنافسة وفي المرتبة الثانية بعد الاتحاد الأوروبي من حيث التجارة مع الصين. بلغ حجم التجارة بين الولايات المتحدة والصين في عام 2020 أكثر من 560 مليار دولار، وبلغ حجم السندات الحكومية الصينية العالمية 6% بينما امريكا بواقع 60% ومع ذلك، كانت هناك خلافات بين الولايات المتحدة والصين فيما يتعلق بالاختلالات التجارية والوصول إلى الأسواق والملكية الفكرية ويعد موضوع التكنولوجيا أحد نقاط الخلاف الرئيسية في العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين. تعد كل من الصين والولايات المتحدة رائدين في صناعة التكنولوجيا، حيث تتصدر الصين مجالات مثل شبكات الجيل الخامس والتجارة الإلكترونية، والولايات المتحدة في مجالات مثل البرمجيات ووسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، كانت هناك مخاوف في الولايات المتحدة بشأن استخدام الصين التكنولوجي. لاكتساب ميزة تنافسية، لا سيما في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني. اتخذت الولايات المتحدة خطوات للحد من وصول الصين إلى التكنولوجيا الأمريكية وفرضت عقوبات على الشركات الصينية مثل *Huawei*، والتي تعتبرها تهديدًا للأمن القومي يعد موضوع التكنولوجيا أحد نقاط الخلاف الرئيسية في العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين. تعد كل من الصين والولايات المتحدة رائدين في صناعة التكنولوجيا، حيث تتصدر الصين مجالات مثل شبكات الجيل الخامس والتجارة الإلكترونية، والولايات المتحدة في مجالات مثل البرمجيات ووسائل التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، كانت هناك تحفظات في الولايات المتحدة بشأن استخدام الصين للتكنولوجيا للحصول على ميزة على المنافسين، لا سيما في مجالات مثل الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي. اتخذت الولايات المتحدة إجراءات لتقييد وصول الصين إلى التكنولوجيا الأمريكية وفرضت عقوبات على الشركات الصينية مثل هواوي، والتي تعتبرها خطرا على الأمن القومي[1].

المطلب الثالث: الجانب العسكري

[1] – **أزمة هواوي–الولايات المتحدة 2019** هي أزمة حدثت في 15 مايو 2019 بعد إصدار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قرار رئاسي رقم 13873 بعنوان «حماية المعلومات وتقنية الاتصالات وسلاسل تزويد الخدمات

» Securing the Information and Communications Technology and Services Supply Chain

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للعلوم السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

منذ اندلاع الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين في عام 2018، تصاعدت التوترات بين البلدين. كما زادت الأنشطة العسكرية والتوترات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، لا سيما في بحر الصين الجنوبي، حيث تعمل الصين على توسيع وجودها العسكري

في عام 2018، أنفقت الولايات المتحدة 649 مليار دولار على جيشها، وهو ما يفوق ما أنفقته الدول من ناحية أخرى، أنفقت الصين 250 مليار دولار، وهو ثاني أعلى إنفاق عسكري في العالم بعد الولايات المتحدة. ومع ذلك، فقد زاد الإنفاق العسكري للصين بسرعة خلال العقد الماضي، بمعدل نمو 6.6٪ سنويًا من عام 2010 إلى عام 2019، وفقًا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام .(*SIPRI*)[1] وبالمقارنة، كان معدل النمو في الولايات المتحدة 0.4٪ خلال نفس الفترة (*SIPRI* 2020).

(*NDAA*) للسنة المالية 2019، والتي أجازت 716 مليار دولار في الإنفاق العسكري. خصص القانون الأموال لتطوير أنظمة أسلحة جديدة، بما في ذلك الأسلحة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت والذكاء الاصطناعي والأسلحة الفضائية. تستثمر الصين أيضًا بكثافة في التحديث العسكري، مع التركيز على تطوير التقنيات المتقدمة، بما في ذلك الأسلحة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت وحاملات الطائرات[2] .

بالإضافة إلى التدريبات العسكرية، انخرطت الولايات المتحدة والصين أيضًا في حرب تجارية، كان لها آثار كبيرة على صناعات الدفاع الخاصة بكل منهما. في عام 2018، فرضت الولايات المتحدة رسومًا جمركية على واردات الصلب والألمنيوم من الصين، مما أثر على وصول الجيش الصيني إلى هذه المواد. وردت الصين بفرض رسوم جمركية على المعدات العسكرية الأمريكية، بما في ذلك الطائرات والصواريخ. أثرت الحرب التجارية أيضًا على سلسلة التوريد للصناعات الدفاعية، حيث واجهت الشركات في كلا البلدين اضطرابات وزيادة في التكاليف. [3]

في عام 2021، كشفت الصين النقاب عن أول حاملة طائرات محلية الصنع، شاندونغ، والتي انضمت إلى لياونينغ في الخدمة الفعلية. بينما لا يزال التفويض بعيدًا عن الولايات المتحدة من حيث القوة البحرية، يمثل تكليف شاندونغ علامة بارزة في جهود التحديث العسكري للصين. بالإضافة إلى ذلك، واصلت الصين توسيع ترسانتها النووية، مع تقديرات تشير إلى أن البلاد تمتلك الآن أكثر من 300 رأس حربي نووي، مقارنة بـ 3800 رأس حربي للولايات المتحدة. استجابت الولايات المتحدة للحشد العسكري الصيني بجهودها الخاصة لتحديث

[1] *SIPRI. (2020). Trends in world military expenditure, 2019.* https://www.sipri.org/sites/default/files/2020-04/fs_2020_04_milex_0.pdf
[2] *Congress.gov. (2018). H.R.5515 – John S. McCain National Defense Authorization Act for Fiscal Year 2019.* https://www.congress.gov/bill/115th-congress/house-bill/5515
[3] *"China's Nuclear Arsenal: Status and Evolution" by John Wilson Lewis and Hua Han (2020) in The Nonproliferation Review:* https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10736700.2020.1778464

وتوسيع قدراتها العسكرية في المنطقة. في عام 2018، أجرت البحرية الأمريكية أول عملية بحرية للملاحة في بحر الصين الجنوبي تحت إدارة ترامب، متحديةً مطالبات الصين الإقليمية في المنطقة المتنازع عليها[1].

واصلت الولايات المتحدة أيضًا تعزيز تحالفاتها العسكرية وشراكاتها في المنطقة، بما في ذلك اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا[2].علاوة على ذلك، في عام 2021، أجرت الولايات المتحدة مناورات عسكرية مشتركة مع الفلبين في بحر الصين الجنوبي، مما يشير إلى التزامها بالحفاظ على وجودها في المنطقة ودعم حلفائها. بالإضافة إلى ذلك، واصلت الولايات المتحدة الاستثمار في التقنيات العسكرية المتقدمة، مثل الصواريخ التي تفوق سرعة الصوت والذكاء الاصطناعي، للحفاظ على تفوقها العسكري على الصين.

ومع استمرار المنافسة العسكرية بين الولايات المتحدة والصين، يواصل كلا البلدين جهود استكشاف الفضاء والعسكرة. في عام 2019، أصبحت الصين أول دولة تهبط بمركبة فضائية على الجانب البعيد من القمر، ولديها خطط للقيام بمهمة مأهولة إلى القمر في السنوات القادمة. كما كانت الولايات المتحدة تتابع بنشاط استكشاف الفضاء وتطويره، بما في ذلك إنشاء قوة فضائية كفرع جديد للجيش الأمريكي[3].

تغير ميزان القوى العسكري بين الولايات المتحدة والصين في السنوات الأخيرة، مع قيام الصين باستثمارات كبيرة في تحديث قدراتها العسكرية واستجابة الولايات المتحدة بجهودها الخاصة للحفاظ على تفوقها العسكري في المنطقة بواقع أكثر من 800 قاعدة عسكرية حول العالم بمقابل قاعدة عسكرية صينية واحدة في جيبوتي.

أولاً: التحالفات الاستراتيجية لأمريكا

1.التحالف الرباعي

المعروف أيضًا باسم الحوار الأمني الرباعي (*Quad*)، هو منتدى استراتيجي يضم الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا. تم تشكيلها في عام 2007 ولكن تم حلها بعد عام لأسباب سياسية. تم إحياء التحالف في عام 2017 واكتسب أهمية أكبر في السنوات الأخيرة بسبب التوترات المتزايدة بين الصين والدول الأعضاء الأخرى.

الهدف الرئيسي للتحالف الرباعي هو الحفاظ على منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرة ومنفتحة وتعزيز النمو الاقتصادي والأمن والاستقرار في المنطقة. وهو يقوم على القيم الديمقراطية المشتركة والمصالح الاستراتيجية والالتزام بتعزيز القانون الدولي والنظام القائم على القواعد[4].

1- رشا سهيل محمدد، **التنافس الأمريكي–الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي : دراسة في الأبعاد الجيواستراتيجية**، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 20 (30 يونيو/حزيران 2020)، ص ص. 173-200.

2 – حمزة رحيم، **استراتيجيات التحوط العالمي (اوكوس نموذجا)** ، جامعة النرهين 2021.

3- بهاء الدين عياد، **عسكرة الفضاء... من يهيمن على السماء يم تلك الأرض** ، 2023، ص 5.

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للعلوم السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

أعضاء التحالف هم أربع قوى رئيسية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، كل منها يجلب نقاط قوته الفريدة للشراكة. الولايات المتحدة قوة عظمى عالمية ذات قدرات عسكرية واقتصادية كبيرة. اليابان قوة اقتصادية كبرى ولديها جيش متقدم تقنيًا. الهند هي أكبر ديمقراطية في العالم وتوسع اقتصادها وقدراتها العسكرية بسرعة. أستراليا قوة بحرية إستراتيجية لها علاقات اقتصادية وأمنية قوية مع الولايات المتحدة.

فيما يتعلق بالتعاون العسكري والنووي، أجرى التحالف الرباعي تدريبات عسكرية مشتركة ويقوم بانتظام بتسيير دوريات بحرية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. ومع ذلك، لم يناقش الحلف علانية أي تعاون نووي. وفيما يتعلق بالتعاون التكنولوجي والأمن السيبراني، أنشأ تحالف الرباعي مجموعة عمل معنية بالقضايا السيبرانية وتعهد بتعزيز شبكة إنترنت آمنة ومفتوحة. يهدف التحالف أيضًا إلى تعزيز معايير التكنولوجيا والاستثمار في البنية التحتية الرقمية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

فيما يتعلق بالتعاون البيئي، تعهد تحالف الرباعي بتعزيز التنمية المستدامة والتصدي لتغير المناخ. أنشأ التحالف مجموعة عمل معنية بتغير المناخ والتزم بتعزيز استخدام الطاقة النظيفة وتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

2.العيون الخمسة

The Five Eyes (FVEY) هو تحالف استخباراتي يضم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا. إنه ترتيب لتبادل المعلومات الاستخبارية يسمح للدول الخمس بالتعاون في استخبارات الإشارات (*SIGINT*) والذكاء البشري (*HUMINT*) وأنشطة جمع المعلومات الاستخباراتية الأخرى. وتعود أصول التحالف إلى الحرب العالمية الثانية، عندما اتفقت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على تبادل المعلومات الاستخباراتية مع بعضهما البعض، انضمت كندا إلى التحالف في عام 1948، وتلتها أستراليا ونيوزيلندا في عام 1956. ومنذ ذلك الحين، نما التحالف ليصبح شراكة وثيقة تسمح بتبادل المعلومات الاستخباراتية على نطاق واسع بين الدول الأعضاء. تحالف العيون الخمس هو ترتيب سري للغاية، مع القليل من المعلومات العامة المتاحة حول عملياته تعتبر واحدة من أقوى شبكات الاستخبارات في العالم، مع مجموعة واسعة من قدرات المراقبة تحت تصرفها تساهم كل دولة عضو بموارد استخباراتية وأفراد في التحالف، وتتقاسم جميع المعلومات مع بعضها البعض على أساس منتظم. يركز التحالف بشكل أساسي على جمع المعلومات الاستخبارية المتعلقة بالأمن القومي ومكافحة الإرهاب والتهديدات العالمية الأخرى[1]

1 - *Five Eyes". United States Army Combined Arms Center. . 2014-01-18.*

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للبحوث السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

3. أوكوس

AUKUS هو تحالف أمني ثلاثي بين أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، ويركز على التعاون في مجالات الدفاع والأمن ، بما في ذلك التقنيات الإلكترونية والناشئة، ينصب التركيز الأساسي للتحالف على تعزيز السلام والأمن في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وتم الإعلان عن تحالف *AUKUS* في 15 سبتمبر 2021 ، في بيان مشترك لقادة أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة؛ جاء هذا الإعلان بعد فترة من المشاورات والمفاوضات بين الدول الثلاث، حيث ورد أن المناقشات جرت على مدى عدة أشهر, يركز تحالف *AUKUS* على تعميق التعاون بين أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في مجموعة من المجالات، بما في ذلك الدفاع والأمن والتكنولوجيا وتبادل المعلومات الاستخباراتية. ويهدف التحالف أيضًا إلى تعزيز التعاون مع الشركاء الآخرين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، بما في ذلك اليابان والهند. تتمثل إحدى السمات الرئيسية للتحالف في تطوير أسطول جديد من الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية للبحرية الملكية الأسترالية، بالتعاون مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، بينما يركز التحالف في البداية على هذه البلدان الثلاثة، هناك خطط لتوسيع التعاون مع شركاء آخرين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، بما في ذلك اليابان والهند، وقد انتقدت الصين التحالف ووصفته بـ "عقلية الحرب الباردة التي عفا عليها الزمن" و "الاستفزاز الشديد". أدى التحالف إلى تصاعد التوترات في المنطقة، حيث تعتبره الصين تهديدًا استراتيجيًا لمصالحها العسكرية والاقتصادية[1].

ثانياً: تحالفات الصين الاستراتيجية

1. منظمة شنغهاي للتعاون (*SCO*)

هي منظمة حكومية دولية إقليمية تأسست عام 2001 لتعزيز التعاون في مجالات الأمن والسياسة والاقتصاد بين الدول الأعضاء فيها. تهدف المنظمة إلى تعزيز الثقة المتبادلة وحسن الجوار، وتقوية الروابط الاقتصادية، والحفاظ على السلام والاستقرار والأمن الإقليمي، تأسست منظمة شنغهاي للتعاون في شنغهاي، الصين، في 15 يونيو 2001، من قبل ست دول أعضاء: الصين وكازاخستان وقيرغيزستان وروسيا وطاجيكستان وأوزبكستان. تم إنشاء المنظمة نتيجة لآلية *Shanghai Five*، التي تأسست عام 1996 لحل النزاعات الحدودية بين الصين وروسيا ودول آسيا الوسطى. في عام 2001، انضمت أوزبكستان إلى منظمة شنغهاي الخمسة، وتم تغيير اسم المنظمة إلى منظمة شنغهاي للتعاون[2] منظمة شنغهاي للتعاون منظمة إقليمية تغطي مساحة تزيد عن 30 مليون كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها أكثر من 3 مليارات نسمة. للمنظمة لغتان رسميتان، الصينية والروسية، وست لغات عمل، بما في ذلك الإنجليزية. تعمل منظمة شنغهاي للتعاون على مبادئ الاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة

---

[1] – حمزة رحيم المفرجي ، مصدر سبق ذكره.

2 – هشام بن عبد العزيز بن عبدالله العمار، **منظمة شنغهاي للتعاون :(SCO) الأهداف الحقيقية والتحديات المحتملة**، مصر ، 2022، ص 701-704.

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للعلوم السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

المتبادلة، وتعمل منظمة شنغهاي للتعاون وفقًا لميثاقها، الذي تم تبنيه في عام 2002. ويحدد الميثاق هيكل المنظمة ووظائفها وإجراءات صنع القرار فيها. يرأس المنظمة مجلس رؤساء الدول، الذي يجتمع سنويًا لوضع المبادئ التوجيهية للسياسة والموافقة على القرارات الرئيسية. كما يوجد لدى منظمة شنغهاي للتعاون مجلس وزراء خارجية، وأمانة عامة، ووكالات متخصصة[1].

تضم منظمة شنغهاي للتعاون ثماني دول أعضاء، بما في ذلك الصين وكازاخستان وقيرغيزستان وروسيا وطاجيكستان وأوزبكستان والهند وباكستان. تم قبول الهند وباكستان كعضوين كاملين في عام 2017. وللمنظمة أيضًا أربع دول مراقبة: أفغانستان وبيلاروسيا وإيران ومنغوليا. هناك أيضًا ستة شركاء في الحوار، بما في ذلك أرمينيا وأذربيجان وكمبوديا ونيبال وسريلانكا وتركيا. وتلعب الصين دورًا مهمًا في منظمة شنغهاي للتعاون كعضو مؤسس وأكبر دولة عضو. توفر المنظمة للصين فرصة لتعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الدول الأعضاء الأخرى. تشارك الصين بنشاط في التنمية الاقتصادية لمنظمة شنغهاي للتعاون ومبادرات التعاون الأمني. ساعدت منظمة شنغهاي للتعاون في تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي وتسهيل مبادرة الحزام والطريق الصينية (*BRI*). كما لعبت المنظمة دورًا حاسمًا في مكافحة الإرهاب والانفصالية والتطرف في المنطقة، والتي كانت مصدر قلق كبير للأمن القومي للصين. كما تجري منظمة شنغهاي للتعاون تدريبات عسكرية وبرامج تدريبية مشتركة بين الدول الأعضاء، مما يساعد على تعزيز التعاون العسكري والثقة بين الأعضاء[2].

2. بريكيس

تم تشكيل تحالف بريكس في عام 2006 بهدف إنشاء منصة للتعاون بين الاقتصادات الناشئة. كان التحالف يتألف في البداية من البرازيل وروسيا والهند والصين. انضمت جنوب إفريقيا إلى التحالف في عام 2010، غيرت الاختصار من *BRIC* إلى *BRICS*.[3]

لعبت الصين دورًا مركزيًا في التحالف منذ إنشائه، حيث ساعد نموها الاقتصادي وتأثيرها السياسي بين الدول الأعضاء في دفع نجاح التحالف. في السنوات الأخيرة، زادت الصين مشاركتها في التحالف، واستضافت قمة بريكس 2017 في شيامن، وقدمت القيادة في جهود المجموعة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتنمية، يركز تحالف بريكس بشكل أساسي على التعاون الاقتصادي، والتعاون العسكري بين الدول الأعضاء محدود. ومع ذلك، سعت الصين إلى زيادة علاقاتها العسكرية مع بعض الدول الأعضاء، وخاصة روسيا وأجرت الصين وروسيا عددًا من التدريبات العسكرية المشتركة في السنوات الأخيرة، بما في ذلك مناورة بحرية مشتركة في بحر الصين الجنوبي في عام 2016. كما سعت الصين إلى زيادة صادراتها من الأسلحة إلى الدول الأعضاء الأخرى، مع كون البرازيل

[1] – المصدر نفسه ، ص710.

[2] – هشام بن عبد العزيز بن عبدالله العمار، المصدر السابق ، ص 720.

[3] – لمركز الديمقراطي العربي – التهديد الاقتصادي للهيمنة الأمريكية "تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجاً نشر بتاريخ 7. 2019.

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للبحوث السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

والهند من بين أكبرها. مستوردي الأسلحة الصينية، يركز تحالف بريكس بشكل أساسي على التعاون الاقتصادي والتنمية، والصين لاعب رئيسي في جهود المجموعة لتعزيز النمو الاقتصادي والاستقرار. تعد الصين أكبر اقتصاد في التحالف وقد لعبت دورًا رائدًا في جهود المجموعة لزيادة التجارة والاستثمار بين الدول الأعضاء، وسعت الصين إلى استخدام تحالف بريكس كمنصة للترويج لـ "مبادرة الحزام والطريق"، وهو مشروع ضخم لتطوير البنية التحتية يسعى إلى ربط الصين بأوروبا وإفريقيا وأجزاء أخرى من آسيا. كانت المبادرة محورًا رئيسيًا للسياسة الخارجية الصينية في السنوات الأخيرة، وسعت الصين إلى استخدام تحالف البريكس لبناء الدعم للمشروع بين الدول الأعضاء وكان التحالف منصة مهمة لجهود الصين لزيادة نفوذها في الاقتصاد العالمي وتعزيز التنمية الاقتصادية بين الاقتصادات الناشئة.

المبحث الثالث: جوانب التعاون الأمريكي _الصيني

المطلب الأول: التعاون العسكري النووي بين الولايات المتحدة والصين

تتمتع الولايات المتحدة والصين بعلاقة معقدة تشمل التعاون والتنافس. أحد المجالات التي تعاونوا فيها في الماضي هو الشؤون العسكرية والنووية. عملت الولايات المتحدة والصين معًا على مجموعة متنوعة من المبادرات المتعلقة بالحد من التسلح وحظر الانتشار. على سبيل المثال، انخرط البلدان في حوارات استراتيجية ووقعتا اتفاقيات تتعلق بالسلامة والأمن النوويين. علاوة على ذلك، أجرت الولايات المتحدة والصين مناورات عسكرية مشتركة وتبادل زيارات المسؤولين العسكريين رفيعي المستوى لبناء الثقة المتبادلة وتقليل فرص سوء التواصل أو الصراع العرضي. على الرغم من هذا التعاون، هناك مخاوف من أن تصبح العلاقات الأمريكية الصينية أكثر خصومة في المستقبل، لا سيما في سياق الخلافات التجارية والتكنولوجية المستمرة بين البلدين[1].

المطلب الثاني: التعاون التكنولوجي الأمن السيبراني بين الولايات المتحدة والصين

كانت العلاقات بين الولايات المتحدة والصين مضطربة في مجال التكنولوجيا والأمن السيبراني. اتهم البلدان بعضهما البعض بالانخراط في التجسس الإلكتروني وسرقة الملكية الفكرية. ومع ذلك، على الرغم من هذه التوترات، انخرطت الولايات المتحدة والصين أيضًا في التعاون في هذا المجال. على سبيل المثال، وقعوا اتفاقيات بشأن الأمن السيبراني وحماية الملكية الفكرية. علاوة على ذلك، أنشأ البلدان آليات للحوار والتشاور بشأن القضايا السيبرانية، مثل حوار الأمن السيبراني بين الولايات المتحدة والصين. على الرغم من هذه الجهود، لا تزال

[1] - *"U.S.-China Joint Statement on Nuclear Security Cooperation," The White House, 2016,* https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2016/03/31/us-china-joint-statement-nuclear-security-cooperation

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للعلوم السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

هناك تحديات كبيرة في العلاقة بين الولايات المتحدة والصين، خاصة وأن البلدين يواصلان التنافس على الهيمنة التكنولوجية[1]

المطلب الثالث: التعاون البيئي بين الولايات المتحدة والصين

تعاونت الولايات المتحدة والصين في القضايا البيئية، وأقرتا بالتأثير الكبير الذي يمكن أن يحدثه تغير المناخ على كلا البلدين وبقية العالم. وقع البلدان على عدد من الاتفاقيات المتعلقة بالطاقة النظيفة وانبعاثات الكربون، بما في ذلك اتفاقية باريس بشأن تغير المناخ. كما أقاموا مبادرات للتعاون في مجال البحث والتطوير البيئي، مثل مركز أبحاث الطاقة النظيفة بين الولايات المتحدة والصين. على الرغم من هذه الجهود، هناك مخاوف بشأن مستقبل التعاون البيئي بين الولايات المتحدة والصين، لا سيما في ظل قرار إدارة ترامب الانسحاب من اتفاقية باريس والتوترات الحالية بين البلدين[2].

المبحث الرابع: مستقبل العلاقات الأمريكية_الصينية

مطلب الأول: سيناريو استمرار الوضع القائم (التنافس)

شهدت السنوات الأخيرة توترات شديدة بين واشنطن وبكين في مجالات عديدة اقتصادية وعسكرية وتكنولوجية، ومؤخراً شكل ملف تايوان بيئة صعبة بين البلدين، أدت لاستعراض قوتهما العسكرية في بحر جنوب الصين، الأمر الذي أثار تساؤلات كثيرة حول مدى إمكانية تغير موازين القوى الحالية وتأتى عوامل انعدام الثقة وميزان القوى والقيادة السياسية في مقدمة العوامل المؤثرة على العلاقات بين الجانبين. ولا شك أن الصراع والصدام العسكري هو آخر ما يرغب به الطرفين وستستمر الولايات المتحدة في احتواء التنين الصيني وتطويقه بالتحالفات الأمريكية مع جيرانه الآسيويين وعلى رأسهم تايوان وكوريا الجنوبية والفلبين[3] وغيرها بينما ستستمر الصين في مقاومة هذا الاحتواء. لكن ثمة من يرى أن تطلعات الصين وآمالها متطابقة لما لدى الولايات المتحدة في تطوير علاقات تعاون بناءة؛ فهكذا علاقات تصب في مصلحة الجانبين في الوقت الحالي، حيث تتحاشى الصين وأمريكا الدخول في صراع مسلح، نظراً لكلفته العالية، ليس فقط على اقتصاد البلدين، ولكن على الاقتصاد العالمي. كما أن كلتا الدولتين تمتلكان أسلحة نووية، وهو ما يخلق حالة ردع متساوٍ بين الطرفين يحد من فرص اندلاع حرب مباشرة بينهما، غير أن هناك مخاوف واقعية من تطورات غير محسوبة بين الجانبين قد تفضي بهم إلى حرب شاملة، وهو ما تتحسب له الولايات المتحدة[4].

---

[1] *U.S.-China Cybersecurity Dialogue," U.S. Department of State, 2019,* https://www.state.gov/u-s-china-cybersecurity-dialogue/

[2] *"U.S.-China Joint Announcement on Climate Change," The White House, 2014,* https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2014/11/11/us-china-joint-announcement-climate-change

[3] – سالي نبيل شعراوي ، مصدر سبق ذكره، ص 208

[4] – جوزريف ناي ، هل انتهى عصر الولايات المتحدة،ص 208.

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences, University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للبحوث السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

المطلب الثاني: سيناريو تفاؤل (تعزيز العلاقات في مجالات التعاون)

كثيرا ما يُثار جدل واسع النطاق بين صناع القرار حول إمكانية خلق مجالات تعاونية بين الوحدات السياسية في ظل المصالح المتناقضة فيما بينها. وكما هو الحال بين الولايات المتحدة والصين؛ فعلى الرغم من الاختلاف والتناقض في المصالح، إلا أن هناك العديد من الأسباب والمؤشرات التي يمكن أن تؤذي إلى التعاون والحوار. فالولايات المتحدة الأمريكية تدرك أن هناك تراجعا على مستوى العديد من المؤشرات في موارد قوتها الشاملة، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا، بالإضافة إلى تراجع وضعها الدولي، في ظل بروز أقطاب دولية جديدة بتعاظم دورها باستمرار. كما أن الصين تدرك أنها في مرحلة النمو والصعود؛ وللحفاظ على هذا الوضع لابد من انتهاج سياسة الصعود السلمي بمعنى عدم الدخول في مواجهة مع قوى الغرب، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية؛ لأن الدخول في صراع معها يؤدي إلى تعطيل مسيرة الإقلاع والتنمية الاقتصادية في الصين، وبالتالي تهديد بروزها كقوة صاعدة. وعلى هذا الأساس تنتهج الصين سياسة المواجهة الهادئة، ومحاولة تعزيز التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية أساسا ومع باقي دول العالم، خاصة دول الجوار الآسيوي التي لها عداء تقليدي للصين، أبرزها اليابان والهند، والعمل على الدخول في تكتلات ذات طبيعة اقتصادية تهدف من خلالها لتعزيز نموها وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية' وإضافة إلى ما سبق، فهناك أهداف تسعى كل من الصين والولايات المتحدة إلى تحقيقها من خلال التعاون، ويتضح ذلك من خلال إقامة شراكة بينهما موجهة للقرن الواحد والعشرين، أبرز هذه الأهداف مواجهة التحديات التي تفرزها البيئة الدولية، بحيث أطراف المجتمع الدولي، خاصة في ظل تعاظم العولمة الاقتصادية، وتزايد التهديدات الأمنية , كما رأت الولايات المتحدة الأمريكية أن تطبيع علاقاتها مع الصين وتطويرها سوف يساعد في تنسيق الجهود لوقف انتشار أسلحة الدمار الشامل، فضلا عن التنسيق في مكافحة الجريمة وتهريب المخدرات وحماية البيئة، وبنظرة واقعية إلى مستقبل العلاقات الأمريكية الصينية يمكن تحديد اتجاهين لطبيعة العلاقة المستقبلية فيما بينهما، حيث يتجسد الاتجاه الأول بعنصر العداء (**الاحتواء** *containment*) المدعوم من قبل المجمع الصناعي الأمريكي الذي يبحث عن عدو يتيح له الاستمرار في سباق التسلح والميزانيات العسكرية الضخمة. أما الاتجاه الثاني فيتمثل بعنصر التعاون (**المشاركة** *partnership*) والذي يؤكد على أن تعميق روابط العلاقات الاقتصادية والتجارية المتبادلة هو الطريق الأمثل لمعالجة القضايا المختلف عليها بين البلدين، وضرورة من ضرورات الشراكة المتبادلة والشاملة في العلاقات الثنائية بين البلدين, أما بالنسبة للصين، فقد أكد *le-chaoxing* وزير خارجية الصين في السابق، على حاجة كل من الصين و الولايات المتحدة الأميركية للتعاون الثنائي في كافة المجالات، ويمكن تحديد مدى حاجة الصين لتطوير واستمرار التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية و ذلك من خلال تركيزه على استعراض العلاقات الثنائية بين الطرفين، فقد وصف العلاقات بأنها حيوية عظيمة، وأفق واسع، وأن الصين والولايات المتحدة الأميركية شريكان متعاونان، تمتلكان 60 آلية للحوار، و أكثر من 30 اتفاقية للتعاون بين الحكومتين. فالعلاقات تتسع منذ مطلع التسعينات، والتبادلات الثنائية في الميادين الاقتصادية والثقافية أخذت تربط الدولتين بصورة أوسع وأعمق من تلك الروابط التي كانت قائمة على المصالح

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للعلوم السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

الإستراتيجية الأمنية، وقد أدى ثقل توجهات القادة السياسيين في كلا البلدين إلى تعميق العلاقات الصينية الأمريكية، فالإدارة الأمريكية بحاجة إلى علاقة صينية–أمريكية قوية كعنصر للاستقرار في إقليمي آسيا والمحيط الهادي[1].

المطلب الثالث: سيناريو تشاؤمي (الصدام)

تعد إحدى الحقائق الثابتة في العلاقات بين الدول هي لجوؤها للتجسس ضد بعضها البعض، إذ أن تجسس الولايات المتحدة والصين على بعضهما البعض باستخدام كافة الوسائل هو أمر معتاد، وتستخدم كل من الولايات المتحدة والصين على مدى عشرات السنين أقماراً اصطناعية للمراقبة لمتابعة الدولة الأخرى من الجو, وسبق وأن تنبأ تقرير سري تم تقديمه إلى الكونغرس الأمريكي في يناير 2023، بوقوع عمليات تجسس صينية ضد الولايات المتحدة، عن طريق استخدام بكين التكنولوجيا الجوية المتقدمة لمراقبة مناطق التدريب العسكري، للتعرف إلى أساليب تدريب الطيارين الأمريكيين. ولعل ذلك ما يفسر تحليق المنطاد الصيني فوق بعض المناطق العسكرية الأمريكية' فضلا عن توسيع حلف الناتو قام أمين عام حلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، في أواخر يناير 2023، بجولة آسيوية، زار خلالها كلاً من كوريا الجنوبية واليابان، وأطلق خلالها تصريحات لافتة تؤكد عزم الحلف توسيع حضوره في آسيا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ وتمثل إحدى الأهداف الرئيسية للجولة التركيز على تهديدات الصين، والتي وصفها الحلف لأول مرة بأنها "تحدٍ أمني" في وثيقته الاستراتيجية الرئيسية، العام الماضي. ولاقت الجولة قلقاً كبيراً من جانب الصين، والتي تشعر بالقلق إزاء تزايد مشاركة الحلف الإقليمية فيما وراء نطاق نفوذه التقليدي خارج الأطلسي، وهناك العديد من التداعيات على العلاقات الصينية الأمريكية، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:

أولاً– غلبة طابع الصراع على العلاقات: أعلن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، عن تأجيل زيارته التي كانت مرتقبة إلى بكين، والتي كان مقرراً لها 6 فبراير، وذلك من دون الإعلان عن ميعاد بديل، وهو ما يؤشر على تأثر العلاقة بين البلدين بأزمة المنطاد. ومن ثم، يتوقع أن تتراجع قنوات التواصل بينهما مجدداً، خاصة وأن الزيارة الملغاة كانت تهدف إلى البناء على التقدم المحرز في اللقاء بين الرئيس شي جين بينغ ونظيره الأمريكي بايدن على هامش قمة مجموعة العشرين في جزيرة بالي الإندونيسية، في نوفمبر 2022.
ومن جانب آخر، يتوقع أن يؤدي اكتشاف منطاد التجسس الصيني إلى تعزيز المناخ السياسي المعادي لبكين في واشنطن، وهو الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان على رئيسي البلدين مواصلة العثور على قضايا مشتركة للتعاون، مثل التعاون في ملف التجارة، أو مكافحة تغير المناخ[2].

[1] – سالب نبيل مشعل ، مصدر سبق ذكره، 385.

[2] – فرانسوا جودمو، العلاقات الصينية الأمريكية تاريخ ومستقبل، بيروت ، 2019، ص 24.

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للبحوث السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

ثانياً– دخول تايوان على خط الأزمة: أدانت وزارة الخارجية التايوانية الصين في بيان قائلة إن سلوكها ينتهك القوانين الدولية وأنه "غير مقبول لمجتمع الدول المتحضرة"، مؤكدة ضرورة أن تتوقف بكين عن انتهاك سيادة الدول الأخرى. ويبدو أن تايبيه تسعى لاستغلال الأزمة، وذلك لتعزيز علاقاتها بواشنطن، وذلك في مواجهة الصين، خاصة بعد أن أكد مدير وكالة الاستخبارات المركزية، وليام بيرنز، في 2 فبراير الماضي، أن الولايات المتحدة تعرف وفقاً لمعلوماتها الاستخباراتية، أن شي جين بينغ أمر الجيش الصيني بالاستعداد لغزو تايوان بحلول عام 2027م[1].

النتائج:

- المنافسة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين هو صراع ويتحرك خطوة بخطوة نحو الصدام
- صراع على احتكار التكنلوجية المتقدمة.
- صراع على التفوق العسكري.
- صراع على التجارة والنفوذ الاقتصادي.
- صراع قيمي.
- صراع على الهيمنة والنفوذ وقيادة العالم.
- صراع على الاستقطبات.

الخاتمة:

خلص البحث الى عدد من النتائج أثرت سلبا وايجابا على مجرى العلاقات الأمريكية والصينية في الفترة الزمنية التي يغطيها البحث التي أتسمت بالحذر والسكون تارة وبالتوتر والخلاف تارة أخرى وفي ضوء قضية تايوان التي تعد من أهم المشاكل حساسية التي تواجه العلاقات الأمريكية الصينية فالجموح الصيني بقيادة شي جينبيغ وتخلي الولايات المتحدة عن سياسة الغموض الاستراتيجي مما أدى الى تفاقم المشكلة سلبا على علاقة الطرفين, ولكن ال تزالُ الواليات المتحدة تنفرد بموقع المهيمن في النظام الدولي، ومنٍ في طبيعة هذاً الواضح أن الصين ال تزالُ بعيدةً عن إمكانية إحداث تغيير النظام القائم؛ نظرا للتفوق العسكري الأمريكي، وانتشاره الواسع، والنفوذ بالغ التأثير على المنظَّمات الدولية، والدور السياسي والدبلوماسي والثقافي، ناهيك عن وجود عددٍ كبير من الحلفاء يتبنون نفس القيم الأمريكية ويدافعون عنها, لكن هذا لا يعني أن الصين قوة يستهان بها, فالصين أصبحت قوة اقتصادية هائلة تخطت بإمكانياتها دولا كبرى عديدة ولديها خطَّة طموحة لهيمنةٍ دولية من خال التفوق الاقتصادي والعسكري واستنتج الباحث أن طبيعة العلاقات المستقبلية المتوقعة بين الدولتين، تتوقف إلى حدٍّ بعيد، على الكيفية التي يُدار فيها الصعود الصيني، بوصفه واقعًا. ومن المؤكد أنه ليس من مصلحة الصين أن تدخل في صراع عسكري أو اقتصادي مع الولايات المتحدة الأميركية، ومن الصعوبة أيضًا أن تتفوق الصين في

[1] – موسى مخول ، موسوعة الحروب ***والأزمات*** الإقليمية في القرن العشرين : " أسيا " ، ط ٢ ، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام. ص، 108

Afak's magazine for political and legal researches
Faculty of Law and Political Sciences
University of Laghouat, Algeria
ISSN: 2602-7399
EISSN: 2773-3912
مجلة آفاق للعلوم السياسية والقانونية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الأغواط

مجال "القوة الناعمة"، لأن الإنتاج الثقافي والفني الأميركي، وكذلك جاذبية القيم الأميركية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، أقدر على التفوق، في مواجهة "البراغماتية الصينية" التي تحوّلها إلى آلة إنتاج ضخمة بلا جاذبية, فعلى الجانبين الامعان بشأن البدائل بدلا من مسار التنافس التصادمي القائم ومن المؤكد أن تقع خلافات حادة وتنشأ مصالح متباينة بين الطرفين طوال الفترة الزمنية القادمة, لذلك يجب أن يحترم الجانبان هذه الاختلافات والعمل على تعزيز العناصر الايجابية للعلاقة.

المصادر

اولاً – المصادر العربية: الكتب

- بهاء الدين عياد، **عسكرة الفضاء... من يهيمن على السماء يمتلك الأرض**، 2023
- جعفر عبد الرحمن، **الصين والولايات المتحدة دولة تنمو وأخرى تكبو**، مركز دراسات الشرق الأوسط وأفريقيا، ع ٦، أبريل 2020م
- جوزيف ناي، **هل انتهى عصر الولايات المتحدة**
- عبد العزيز سليمان نوار، وعبد المجيد نعنعي، **تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت
- هشام بن عبد العزيز بن عبد الله العمار، **منظمة شنغهاي للتعاون (*SCO*): الأهداف الحقيقية والتحديات المحتملة**، مصر، 2022.
- حمزة رحيم، **استراتيجيات التحوط العالمي (اوكوس نموذجا)**، جامعة النرهين 2021
- مسعود ظاهر، **تاريخ اليابان الحديث ١٨٥٣– ١٩٤٥ التحدي والاستجابة**، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠٩،
- موسى مخول، **موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين**: " أسيا "، ط ٢، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام.
- سالي نبيل شعراوي، **العلاقات الصينية وأثر التحول في النظام العالمي**، 2018
- فرانسوا جودمو، **العلاقات الصينية الأمريكية تاريخ ومستقبل**، بيروت، 2019
- رشا سهيل محمد ، **التنافس الأمريكي–الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي : دراسة في الأبعاد الجيواستراتيجية**، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 20 (30 يونيو/حزيران 2020).
- تشيني لي، **الصين– دليلك الى المعاملات التجارية والعادات وقواعد السلوك الصينية**، تر: شويكار زكي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠١،

المصادر العربية: المقالات

- المنطاد الصيني: **الولايات المتحدة تحذر من "برنامج تجسس يشمل 5 قارات**، شبكة الانترنت الموقع: https://www.bbc.com/arabic/world-64563595
- لمركز الديمقراطي العربي – **التهديد الاقتصادي للهيمنة الأمريكية "تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجاً** نشر بتاريخ 7. 2019.
- محمود خليفة جودة محمد، **أبعاد الصعود الصيني في النظام الدولي وتداعياته**، المركز الديمقراطي العربي في قسم الدراسات المتخصصة، قسم الدراسات والعلاقات، م٢٠20 – م١٩٩١

ثانياً – المصادر الأجنبية: الكتب

- *Dunn Fredrick "The scope of international Relations" In Stanley Hoffmann*
- *Theory in International Relations" Prentice Hall. Inc. U.S.A. 1962.*
- *"Contemporary.*
- *Wright Quincy "The Study of International Relations" Appelion - Century, Crofts. Inc, New York, 1956.*

المصادر الأجنبية: المقالات

- *Australia-United States Ministerial Consultations 2009 Joint Communiqué".*
- *Department of Foreign Affairs and Trade Archived from the original on 2019-10-09. Retrieved 2019-10-09.*
- *BBC. (2020, July 1). Hong Kong security law: What is it and is it worrying? https://www.bbc.com/news/world-asia-china-52765838*
- *CNN. (2020, January 29). Huawei: A timeline of the Chinese tech giant's saga. https://www.cnn.com/2020/01/29/tech/huawei-timeline/index.html*
- *"China's Nuclear Arsenal: Status and Evolution" by John Wilson Lewis and Hua Han (2020) in The Nonproliferation Review: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10736700.2020.1778464*
- *"Constructivism in International Relations" by Stefano Guzzini: https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199743292/obo-9780199743292-0034.xml*
- *"Conflict in International Relations" by Herbert F. Weisberg: https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199756223/obo-9780199756223-0006.xml*
- *Five Eyes". United States Army Combined Arms Center.. 2014-01-18.*
- *Liberalism in International Relations" by Andrew Moravcsik: https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199743292/obo-9780199743292-0012.xml*

- *Realism and International Relations" by Jack Donnelly: https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199743292/obo-9780199743292-0051.xml*
- *South China Sea ruling: China says it does not recognise tribunal's decision" by BBC News: https://www.bbc.com/news/world-asia-china-36771749*
- *SIPRI. (2020). Trends in world military expenditure, 2019. https://www.sipri.org/sites/default/files/2020-04/fs_2020_04_milex_0.pdf*
- *Congress.gov. (2018). H.R.5515 – John S. McCain National Defense Authorization Act for Fiscal Year 2019. https://www.congress.gov/bill/115th-congress/house-bill/5515*
- *The Logic of Two-Level Games" by Robert Putnam: https://www.jstor.org/stable/10.1086/225469*
- *The Thucydides Trap: Are the U.S. and China Headed for War?" by Graham Allison: https://www.theatlantic.com/international/archive/2015/09/united-states-china-war-thucydides-trap/406756/*
- *International Dispute Resolution" by J. Paulsson and N. Haydock: https://www.cambridge.org/core/books/international-dispute-resolution/47F32C8DAA0D305470EFA33B0F0EDC8D*
- *United Nations: https://www.un.org/en/sections/issues-depth/war-and-peace/*
- *Trump-Kim summit: What happened in Singapore?" by BBC News: https://www.bbc.com/news*
- *The New York Times. (2021, March 30). How the world missed Covid-19's silent spread. https://www.nytimes.com/2021/03/30/world/asia/covid-china-who-conspiracy-theories.html*
- *U.S.-China Joint Statement on Nuclear Security Cooperation," The White House, 2016, https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2016/03/31/us-china-joint-statement-nuclear-security-cooperation*
- *U.S.-China Cybersecurity Dialogue," U.S. Department of State, 2019, https://www.state.gov/u-s-china-cybersecurity-dialogue/*
- *U.S.-China Joint Announcement on Climate Change," The White House, 2014, https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2014/11/11/us-china-joint-announcement-climate-change*